بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الله رب العالمين أقام الدين وشرَّعه ، وأرسل محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الهدى وأرشده ، أنز الذكر الحكيم فما أعجزه ! ، والصلاة والسللام على محمد وآله ومن أيده ، وعلى الآل والصحب الكرام والتابعين ومن باقفاء لاقتفاء آثارهم وفقه .... وبعد

فإن القرآن الكريم ، كلام الله المعجز ،المنزل على قلب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم،فيه نبأ ما كان السابقين ، وخبر اللاحقين، وهو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله ،ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا :( إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا \* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ ﴾([[1]](#endnote-1)) ،من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

وقد قال تعالى عن القرآن الكريم في سورة البقرة، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ الم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ([[2]](#endnote-2)) ،وقال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ ([[3]](#endnote-3))

وبيَّنَ لنا الله أن القرآن هو أحسن الحديث فقال سبحانه وتعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ ([[4]](#endnote-4)) ،وقد تعهد الحق جلا وعلا حفظه ، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾([[5]](#endnote-5)) ، فهو من محفوظ من التحريف أو التبديل أو التغيير أو الزيادة أو النقصان.

والقرآن مفضل على سائر كلام البشر فعن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فضل كلام الله على كلام خلقه كفضل الله على خلقه"([[6]](#endnote-6))

وقد بين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فضل القرآن العظيم في أحاديث عدة ؛ منها ما رواه البخاري عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه : عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" ([[7]](#endnote-7)) وروى أيضا عَنْ عَائِشَةَ: عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ([[8]](#endnote-8)) . وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران". ([[9]](#endnote-9))

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ"، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ:"هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ". ([[10]](#endnote-10))

روى مسلم في صحيحه من حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :"وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ".([[11]](#endnote-11)) ،وعن عبد الله ابن عمر: عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:"لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ".([[12]](#endnote-12))  و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا". ([[13]](#endnote-13))

رواه أحمد. وروى الطبراني في المعجم الكبير عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :"الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ. ([[14]](#endnote-14))الماحِلُ: المجادلُ لصاحبه لما يتبع ما فيه ، و الأحاديث والآثار التي تبين فضل القرآن الكريم وعظمته من الكثيرة بمكان ، غير أن المقام لايسع لذكرها جميعًا ، ففيما ذكر الكافية ـ إن شاء الله تعالى ـ وانطلاقا من ذلك أردنا أن نقدم عملا نطوف من خلاله حول القرآن الكريم ، بذكر ما قد لايطلع عليه القارئ إلا بالرجوع إلى مراجع عدة ، وذلك من خلال سلسلة ألف معلومة ، بعد اقتراح فضيلة شيخنا الفاضل الأستاذ طه عاشور حفظه الله تعالى صاحب دار الفضيلة هذا العمل ، فشمرنا عن ساعد الجد ، وأعمقا النفس للهذا العمل الجليل مبتغانا فيه رضا الله ، وإخلاص العمل لوجه الكريم ،وأن يكون علما ينتفع به ، وقد كان عملنا في هذا الكتاب جمع كل ما يتعلق بالقرآن الكريم ، بداية من التعريف به وكيفية نزوله وجمعه ، وما يتعلق بكتابة المصحف وكيف بدأت وتطورت ، وأنواع التفاسير الواردة عليه ، والشبهات التي أسيرت حوله ، والرد عليها ، واللغات التي نقلت ترجمات معاني القرآن لها ، وأنواع القراءات التي يقرأ بها القرآن ، واختتمنا هذا العلم بأشهر قراء القرآن والتعريف بهم ، راجين من الله النفع بذلك للقارئين ، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات القائمين عليه.

دكتور / صلاح عبد التواب سعداوي

أستاذ الفقه وأصوله المشارك

كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية

1. **() سورة الجن : الآيتان (1، 2)** [↑](#endnote-ref-1)
2. **() سورة البقرة الآيتان : (1، 2)** [↑](#endnote-ref-2)
3. **() سورة الإسراء : الآية (9 )** [↑](#endnote-ref-3)
4. **() سورة الزمر: الآية (23)** [↑](#endnote-ref-4)
5. **() سورة الحجر : الآية (9)** [↑](#endnote-ref-5)
6. **()رواه الدارمي في سننه : رقم 3357. قال حسين سليم أسد : إسناده حسن وهو مرسل.** [↑](#endnote-ref-6)
7. **() رواه البخاري في صحيحه :رقم 4739.** [↑](#endnote-ref-7)
8. **() رواه البخاري في صحيحه : ح ( 4653)** [↑](#endnote-ref-8)
9. **() رواه مسلم : رقم 798.** [↑](#endnote-ref-9)
10. **() رواه  ابن ماجة :رقم 215. قال عنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: صحيح. المستدرك 1/ 743 رقم 2046.** [↑](#endnote-ref-10)
11. **() رواه البخاري في صحيحه: رقم 7091. ومسلم : رقم 815.** [↑](#endnote-ref-11)
12. **()  رواه البخاري في صحيحه:رقم 4743 ،و مسلم :رقم 789.** [↑](#endnote-ref-12)
13. **() رواه الإمام أحمد في مسنده : رقم 6799، تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن. والطبراني في المستدرك 1/ 739 رقم 2030.** [↑](#endnote-ref-13)
14. **() رواه الطبراني في المعجم الكبير : رقم 10450،و ابن حبان 1 في صحيحه:رقم 124. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.**

 [↑](#endnote-ref-14)